

أهمية النباتات الطبية Importance of medicinal plants

تعتبر النباتات الطبية مصدر للعلاج treatment او للوقاية preventing من انواع مختلفة من الامراض ، فالنباتات تتكون من مركبات مهمة تستخدم في المجال الطبي والتي يمكن ان تساهم في تطوير انواع مختلفة من الادوية، لذا تستخدم في البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء للحفاظ على رفاهية الانسان او للحفاظ على الحالة الصحية لعلاج امراض مختلفة كمرض السعال cough مثلًا وغيرها.

ان استخدام النباتات لتحقيق غرض طبي يسمى الطب البديل alternative medicine او العلاج بالنباتes phytotherapy (AM) اذ تستخدم هذا الطب منذ القدم في حضارات مختلفة ولكن لسوء الحظ لايزال معظم الناس مؤمنين بان الطب الوحيد الموثوق به والفعال effective هو الدواء على شكل جرعات dosage (مثل مستحضر في اقراص tablets او كبسولات وغيرها) على الرغم من ان العديد من هذه الادوية المستخدمة حاليا اصلها من مركبات نباتية (مثل aspirin و paclitaxel و digoxin وغيرها الكثير).

في الماضي كان اسلافنا ancestor يستخدمون النباتات للحفاظ على الطعام ومذاقه و تقليل الالام و علاج الصداع headache ومنع الامراض والاوئلة epidemic ولمركبات الايض الثانوي فعالية بيولوجية لعلاج العديد من الامراض بما فيها المعدية infectious disease . حاليا الكثير من الدراسات تحذر الناس من الاحياء المجهرية microorganisms والتي اصبحت تمتلك مقاومة resistance للكثير من المضادات الحيوية antibiotics لذا فان الكثير من النباتات تمتلك فعالية مضادة للميكروبات بشكل يضاهي المضادات نفسها ، وبالتالي هناك حاجة الى العديد من الدراسات لوصف المركب الكيميائي المسؤول عن الفعالية المضادة للميكروبات و تمتلك هذه المركبات فعالية تثبيط لنمو هذه الميكروبات بشكل منفصل او مصاحبة مع المضادات التقليدية .

استخدام النباتات الطبية Usage of medicinal plants

تمتلك النباتات الطبية بما تحويه من مركبات ايض ثانوي فعالية بيولوجية لعلاج امراض عده ، هذا وقد اثبتت هذه الفعالية علميا على مستوى المركب لذا لا يمكن حصر فعالية هذه النباتات ولكن ننطرق الى اهمها :-

- **diuretics of urine**

تعتبر الاعشاب الطبية مصدر مهم كمدررات اذا ان هناك الكثير من المستحضرات العشبية من نباتات مختلفة تستخدم للأغراض طبية عده منها انها مدرة للبول (مثل Mimosa و هو احد انواع المنكا *Mangifera indica* ونبات المستحبة *Orobanche* ونبات الهالوك *Allium sativa* والثوم *Euphorbia pudica* وغيرها الكثير).

- **antiparasitic activity**

مثل نبات *Tephrosia purpurea* ونبات الشيح *Artemisia* الحاوي على مركبات تربينية مثل artemisinin الذ يمتلك فعالية مضادة للمalaria وغيرها antimalarial.

- **anti-inflammatory**

مثل نبات *Phelipanche* و نبات الهالوك والفلبانكي *Phyllanthus* ونبات الكركم *Curcuma longa*.

- **antimicrobial**

مثل نبات الكركم والذونون *Xanthium* ونبات اللزيج *Cistanche* ونبات *Centaurea* الثوم.

• منشطة القلب والاواعية الدموية **Cardiovascular activity**

مثل نبات *Achyranthes* اذ يعد احد نباتات الزينة اذ يحتوي على قلويد achyranthine المسؤول عن خفض ضغط الدم ونسبة ضربات القلب ونبات الطرثوث *Cynomorium* والذي يمتلك مركبات من عائلة الكوينين quinine والتي تمتلك فعالية لعلاج امراض الاوعية الدموية.

• مضادة للأكسدة **antioxidant**

مثل نبات *Phyllanthus cuscuta* ونبات الثوم ونبات الذون ونبات الحامول *Salvia Rosmarinus* ونبات وغيرها الكثير.

كما وتمتلك الكثير من النباتات فعالية مضادة للأورام antitumor وفعالية مضادة للاكتئاب ومضادة للشيخوخة anti aging ومضادة للسكري diabetic والكثير منها يمتلك فعالية محسنة للذاكرة ومضادة جنسياً ومسكنة للألم ومعالجة لليرقان hepatoprotective وحماية الكبد jaundice وحماية الأعصاب antiviral كما وتمتلك فعالية مضادة للفايروسات neuroprotective.

طرق استعمال الاعشاب الطبية

- مسحوق powder
- كبسولات capsules
- عبارة عن وضع العشبة العطرية في ماء (نقع soak) حتى يتسرب الزيت oils و النكهات الى الماء ثم يشرب.
- decoction الغلي
- مرهم ointment

ومن الجدير بالذكر ان التقارير قد اشاره ان 75% من المصابين بالايدز AIDS بشكل خاص في سان فرانسيسكو ولندن وافريقيا الجنوبية يستخدمون الـ طب البديل

كعلاج وتطور علم الكيمياء فان نصف الطب معتمد على الاعشاب الطبية كمصدر لاستخراج المركبات الفعالة.

تصنيف النباتات الطبية classification of medicinal plants

التصنيف هو وسيلة منهجية لترتيب اصناف كثيرة او كميات الى مجاميع اصغر حسب وجود صفات مشابهة مشتركة بينهم وطريقة التصنيف يجب ان تكون بسيطة وسهلة للقارئ، لذا فتقسيم الاعشاب الطبية تم وفق اسس عده اهمها التصنيف المظاهري والتصنيف الدوائي حسب فعالية الدواء والعضو المستهدف والتصنيف الكيميائي حسب احتواء النبات على صنوف كيميائية (قلويات ، تربينات ، فينولات الخ) قد تكون مشتركة كما هناك تصنيف حسب احتواء النباتات على زيوت مستخدمة في صنع مواد التجميل cosmetics .

• التصنيف المظاهري Morphological classification

وفق هذا التصنيف فان العقاقير تنظم حسب العضو organ النباتي المستخدم (مثل اوراق leaves و ازهار flowers و جذور roots و سيقان stems و رايزيوم rhizome و بذور seeds و شعيرات hairs و القلف bark) فتسمى العقاقير المستخرجة من هذه الاجزاء بالعقاقير المنظمة organized drugs ، وقد ينتج النبات الصمع gum والحليب النباتي latex والزيوت oils فتسمى العقاقير المستخرجة من هذه النواتج بالعقاقير غير المنظمة unorganized drugs جدول (1) وتخالف العقاقير المنظمة كونها تؤخذ مباشرة من العضو النباتي بينما غير المنظمة تحتاج الى وسائل فيزيائية لإخراجها كالتجفيف dry او استخلاصها بالمذيبات solvents وغيرها (مثل عصير الصبار aloe juice و حليب الافيون opium latex و زيت عشبة الليمون .

جدول (1) ترتيب العقاقير حسب الصفات المظهرية مع الأمثلة.

النوع النباتي	العضو النباتي
العقاقير المنظمة organized drugs	
الايوكالبتوس tea و النعناع spearmint و الشاي gurniar ونبات وغيرها	الاوراق leaves
الدارسيني cinnamon والكرز البري wild cherry ونبات cinchona و cinchona وغيرها	الفلفل bark
القرنفل clove والزعفران Saffron Chamomile و الشيح Artemisia	الاجزاء الزهرية flowering parts
يانسون Anise والفلفل Capsicum و الكراوية Caraway و الهيل Cardamom وتمر هند Tamarind و الاملا mustard	الثمار fruits
اللوز المر bitter almond والخردل الاسود والابيض Linseed والهيل وجوزة الطيب Nutmeg وبذور الكتان	البذور seeds
الزنجبيل ginger و عرق السوس Glycyrrhiza و الثوم والجنسنج ginseng وغيرها	الجذور root والرایزوامات bulb والابصال
القطن cotton والمarijوانا والجوت jute والكتان flax	الشعيرات والالياف
العقاقير غير المنظمة unorganized drugs	
مثل الافيون Gutta- opium والبابين papain والكوتا بركا- percha	الحليب النباتي المجفف dried latex
الاكار agar والبكتين pectin والجلاتين gelatin و الكورار Curare	الخلاصة الجافة dried extract
الاكاسيا acasia وصمغ الغوار guar gum وصمغ الهندی و Tragacanth وصمغ الكثيراء Sterculia	الصمغ gum
المستكة Mastic و المر myrrh و قطران البنزوين benzoin والتوروبلس Tolu balsam والحلتیت Asafoetida وغيرها	الراتنجات resins
جوز الهند coconut وبذور القطن وبذور الكتان وزيت الزيتون و اللوز وغيرها	الدهون والزيوت المثبتة Fixed oils and fats
اليانسون anise والنعناع والدارسيني والليمون و الكراويا والشبت Dill والايوكالبتوس والكافور camphor	الزيوت الطيارة volatile oils